

1/2 التعليق على مقدمة تفسير ابن كثير | يوم 81/5/3441 |

للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00
ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم وهو اليوم الثامن عشر من
شهر جمادى الاولى من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - 00:00:13
في مقدمات التفاسير معنى تفسير ابن كثير رحمه الله تعالى نقرأ في مقدمته ثم نأخذ شيئاً من تفسيره حتى يتضح لنا الامر الذي سار
عليه ابن كثير لما ذكر هذه المقدمة - 00:00:31
والفائدة من قراءة المقدمات حتى يكون عندنا تصور ان هذا الكتاب وعن المفسر وعن مقصود المفسر في كتابة لهذا التفسير وعن
منهجه الذي سار عليه نقرأ كلام ابن كثير تفضل اقرأ - 00:00:48
بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالديه ومشايخه
المقدمة قال الشيخ الامام العالم العلامة الاوحد البارح الحافظ القدوة - 00:01:07
العلماء واردوا الانبياء. بركة الاسلام وحجة الاعلام احي السنة ومن عظمت به لله علينا المنة. عماد الدين ابو الفداء اسماعيل ابن
الخطيب ابن الخطيب ابي حفصة عمر ابن كثير البصراوي الشافعي نفع الله به وحفظه بعينه وامده بقوته وادخله الجنة بمنه وكرمه -
00:01:26
الحمد لله الذي افتتح كتابه بالحمد فقال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وقال تعالى الحمد لله الذي انزل على
عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً لينذر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسناً. ماكتين فيه
ابدا - 00:01:53
ينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لالبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذباً. وافتتح افتتح خلقه
بالحمد فقال الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون - 00:02:17
واختتمه بالحمد فقال بعدما ذكر مآل اهل الجنة واهل النار. وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمده ربهم وقضي
بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. ولهذا قال تعالى وهو الله الذي لا اله الا هو له الحمد في الاولى والاخرة - 00:02:42
وله الحكم واليه ترجعون. كما قال تعالى الحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وما في الارض وله الحمد في الاخرة هو
الحكيم الخبير فله الحمد في الاولى والاخرة - 00:03:02
اي جميع ما خلق وما هو خالق. اي اي في جميع ما خلق وما هو خالق وهو المحمود في ذلك كله. كما يقول المصلي اللهم ربنا لك
الحمد ملاء السماوات وملاء الارض وملاء ما شئت من شيء بعد - 00:03:16
ولهذا يلهم اهل الجنة تسبيحه وتحميده. كما يلهمون النفس اي يسبحونه ويحمدونه عدد انفسهم كما لما يرون من عظيم نعمه عليهم
وكمال قدرته ودوام سلطانه وتوالي مننه واحسانه. كما قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من
تحتهم الانهار في جنات النعيم - 00:03:32

دعواهم فيها سبحانهك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. والحمد لله الذي ارسل مبشرين ومنجدين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وختمهم بالنبي الامي العربي المكي الهادي لاوضح السبل - [00:03:58](#)

ارسله الى جميع خلقه من الانس والجن ملة بعثته الى قيام الساعة كما قال تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا اله الا هو يحيي ويميت. فامنوا بالله ورسوله النبي - [00:04:18](#)

الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون وقال تعالى لاندركم به ومن بلغ فمن بلغه هذا القرآن من عرب وعجم واسود واحمر وانس وجان فهو نذير له. ولهذا قال تعالى ومن يكفر به من الاحزاب فالنار موعده. فمن كفر بالقرآن ممن ذكرنا فالنار موعده بنصر الله تعالى وكما - [00:04:34](#)

قال تعالى فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملي لهم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمر الى الاحمر والاسود قال مجاهد يعني الانس والجن. فهو صلوات الله وسلامه عليه رسول الله الى جميع الثقليين - [00:04:57](#)

الانس والجن مبلغا لهم عن الله تعالى ما اوحاه اليهم من هذا الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقد اعلمهم فيه عن الله تعالى انه ندبهم الى تفهمه فقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:05:23](#)

وقال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب وقال تعالى افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها الواجب على العلماء الكشف عن معاني كلام الله وتفسير ذلك وطلبه من مضانه وتعلم ذلك وتعليمه. كما قال تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذي - [00:05:45](#)

اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون وقال تعالى ان الذين يشتغلون بعهد الله اي وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. فلما الله تعالى اهل الكتاب قبلنا باعراض - [00:06:06](#)

عن كتاب الله المنزل عليهم. واقبالهم على الدنيا وجمعها. واشتغالهم بغير ما امروا به من اتباع كتاب الله. فعلينا ايها المسلمون ان ننتهي عما ذمهم الله تعالى به وان نأتمر بما امرنا الله به من تعلم كتاب الله المنزل الينا وتعليمه وتفهمه وتفهمه - [00:06:30](#)

قال الله تعالى الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامل فقسستم كثير منهم فاسقون - [00:06:52](#)

اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون فبذكره تعالى لهذه الآية بعد بعد التي قبلها تنبيه على انه تعالى كما يحيي الارض بعد موتها كذلك يلين القلوب بالايمان - [00:07:04](#)

والهدى بعد قسوتها من الذنوب والمعاصي والله المؤمل المسؤول ان يفعل بنا ذلك انه جواد كريم. طيب طيب بارك الله فيك طيب هذي مقدمة عامة ابن كثير ونلاحظ ان النسخ تختلف - [00:07:20](#)

النسخة التي بين يدي ليس فيها المدح الذي ذكرته قبل قليل وهو آ قال الشيخ الامام الاوحد البارع الحافظ المتقن الى اخره اه مختصرا الي عندي اقل من الذي قرأت او سمعناها - [00:07:38](#)

ولا شك ان الذي قرأ وسمعناها فيها شيء من الغلو يعني في المدح هذا ليس كلام ابن كثير. هذا كلام الطلاب او النساخ الذين ينسخون ويكتبون عن ابن كثير والا ابن كثير - [00:07:55](#)

يعني لا نشك في ورعه ونشك في تواضعه هذا المدح فهو ممن يكتبون ويكتبون عن الكلام الذي كثير هو ما بعده الذي قال الحمد لله الذي افتتح كتابه بالحمد فنلاحظ ان ابن كثير افتتح كتابه تفسيره - [00:08:11](#)

الحمد لله سبحانه وتعالى ونلاحظ يعني يعني هو طريقته انه يستشهد بالآيات بكثرة لذلك لاحظ انه لما حتى في مقدمته لما قال الحمد لله الحمد لله بالحمد او يقول كانه يقول نحن نحمد الله في تفسيرنا - [00:08:34](#)

كما حمد الله نفسه في كتابه ثم بين وجوه الحمد وقال حمد الله انه انزل الكتاب وحمد الله انه خلق الخلق في سورة الانعام وايضا حمد حمد الله نفسه عندما قظى - [00:08:56](#)

او قضي بين بين الخلق في يوم القيامة وهكذا يذكر الحمد ثم هو يزيد على ذلك فيقول له الحمد في الاولى والاخرة الى اخره ما يذكره ثم لما ذكر ان الله حمد - [00:09:16](#)

نفسه واننا نحمد الله على انزال الكتاب قال ايضا نحمد الله على ارساله الرسول محمد صلى الله عليه وسلم يقول الحمد لله الذي ارسل رسله جميعا وخاصة هذا النبي الامي - [00:09:33](#)

العربي المكي الهادي الذي ارسله الله الينا فهو من اجل النعم علينا ابين رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وانه ارسل عامة للخلق جميعا الجن والانس الى اخره ثم بعد ذلك - [00:09:50](#)

وصل الى ان القرآن انزل للتدبر والتفهم يعني فهم فهم وبيان معانيه. فبدأ ببيعان يعني كانه الان وصل الى الامر الخاص المتعلق بالتفسير ويقول يعني يقول ان الله قال وقد اعلمهم في عن الله - [00:10:08](#)

انه ندبهم الى تفهم القرآن وتدبره واتى بايات التدبر ثم قال الواجب على العلماء كشف المعاني للناس وبيانها والواجب على الناس فهم القرآن وفهم ما ما يأتيهم بهذه الايات لان الله ذم الذين يقرأون القرآن - [00:10:32](#)

او يكتمون العلم ولا يبينون للناس طيب هذي اية هذي يعني مقدمة واضحة وعامة الان يدخل بيان منهجه ما المنهج في تفسير القرآن الان يذكر لنا المنهج والطريق في تفسير القرآن فيقول يفسر القرآن بالقرآن ثم بالسنة ثم باقوال الصحابة ثم باقوال التابعين ثم بلغة العرب. هذي تسمى طرق تفسير القرآن التي - [00:10:52](#)

التي سلكها ابن كثير. من وين اتى بهذا الكلام يقول اخذه من شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية هذا الكلام كله كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمتي صورة تفسير نعم اقرأ تفضل - [00:11:21](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله فان قال قائل فما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان اصح الطرق في ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر - [00:11:36](#)

وما اختصر في مكان فانه قد بسط في موضع اخر. فان اعياك ذلك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة له بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله تعالى كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه - [00:11:52](#)

من القرآن قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين - [00:12:12](#)

ما نزل اليهم ولعلمهم يتفكرون. ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. يعني السنة والسنة ايضا والسنة ايضا تنزل عليه بالوحي. كما ينزل القرآن الا انها لا تتلى كما يتلى القرآن. وقد استدلل الامام الشافعي - [00:12:32](#)

رحمه الله وغيره من الائمة على ذلك بادلة كثيرة ليس هذا موضع ليس هذا موضع ذكر ذلك والغرب انه والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن - [00:12:56](#)

فبما تحكم؟ قال بكتاب الله. قال فان لم تجد قال بسنة رسول الله. قال فان لم تجد قال اجتهد رأيي قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله بما يرضي رسول الله - [00:13:21](#)

وهذا الحديث في المسانيد والسنن باسناد جيد كما هو مقرر في موضعه وحينئذ اذا لم نجد التفسير في القرآن ولا في السنة رجعنا في ذلك الى اقوال الصحابة. فانهم ادري بذلك لما شاهدوا من القرائن والاحوال التي اختصوا - [00:13:41](#)

ولما لهم من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالائمة الاربعة الخلفاء الراشدين والائمة المهديين وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهم قال الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري حدثنا ابو كريب - [00:13:58](#)

قال حدثنا جابر ابن نوح قال حدثنا الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم فيمن نزلت واين نزلت ولو اعلم - [00:14:20](#)

مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله المطايا لاتيته وقال الاعمش ايضا عن ابي وائل عن ابن مسعود كان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن - [00:14:36](#)

حتى يعرف معانيهن والعمل بهن وقال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا الذين كانوا يقرؤونا انهم كانوا يستقرؤون من النبي صلى الله عليه وسلم فكانوا اذا تعلموا عشر ايات النمل لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل. جميل. فتعلمنا القرآن والعمل جميعا. ومنهم الحبر البحر عبد الله - [00:14:56](#)

ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن. اقول يمكن ظبطها لم يخلفوها يعني لم يتركوها يتجاوزوها يتركون خلفهم حتى يعملوا بها اذا تعلموا عشر ايات لم يخلفوها يعني لم يتجاوزوها الى غيرها - [00:15:25](#)

حتى يعملوا بها. نعم احسن الله اليكم فكانوا اذا تعلموا عشر ايات لم يخلفوها حتى يعملوا بما فيها من العمل فتعلمنا القرآن والعمل جميع ومنهم الحبر البحر عبدالله ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول - [00:15:48](#)

الله صلى الله عليه وسلم حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال ابن جرير حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا في اقالة حدثنا سفيان علي الاعمش عن مسلم قال - [00:16:11](#)

قال عبدالله يا علي ابن مسعود يعني ابن مسعود نعمة رجمان القرآن ابن عباس. ثم رواه عن يحيى ابن داود عن اسحاق الازرق عن سفيان عن الاعمش عن مسلم ابن - [00:16:28](#)

اه ابي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود انه قال نعم الترجمان للقرآن ابن عباس. ثم رواه عن بNDAR عن جعفر عن الاعمش به كذلك هذا اسناد صحيح عند ابن مسعود انه قال عن ابن عباس هذه العبارة. وقد مات ابن مسعود رضي الله عنه في سنة اثنتين - [00:16:41](#)

على الصحيح وعمر بعده عبد الله ابن عباس ستا وثلاثين سنة. فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد ابن مسعود رضي الله عنهما وقال الاعمش عن عن ابي وائل استخلف علي عبد الله ابن عباس على الموسم - [00:17:08](#)

خطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة وفي رواية سورة النور ففسرها تفسيراً لو سمعه الروم والترك والديلم اسلموا ولهذا غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين الرجلين عبد الله ابن مسعود - [00:17:27](#)

ابن عباس ولكن في بعض الاحيان ينقل عن ينقل عن ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عني ولو اية وحدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج - [00:17:50](#)

كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار. رواه البخاري عن عبدالله بن عمرو ولهذا كان عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما قد اصاب يوم اليرموك من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك - [00:18:08](#)

ولكن هذه الاحاديث الاسرائيلية تذكر تذكر للاستشهاد لا للاعتضاد. طيب. فاننا على ثلاث الان اساس ما نطيل عليكم والان بعد ما ذكر المقدمة العامة حمد الله فيها واثني عليه وحمد الله على انه ارسل رسوله وانزل كتابه - [00:18:29](#)

مقدمة قوية جدا وشاملة الحمد لله سبحانه وتعالى بان الله حمد نفسه على انزال الكتاب وعلى خلقه الخلق ثم حمد الله على انه ارسل رسوله وانزل الكتاب الذي امرنا بتدبره. هذه المقدمة العامة - [00:18:51](#)

ثم انتقل بعد ذلك ابن كثير رحمه الله الى طرق التفسير ونقل كلام شيخ اسلام ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير وذكر ان احسن الطرق ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل - [00:19:09](#)

في مواضع اخرى وهذا واضح جدا حتى ان الامام الشنقيطي رحمه الله لما الف كتابه او اضواء البيان بناه على تفسير القرآن بالقرآن تفسير القرآن بالقرآن يعني واضح جدا كثير جدا - [00:19:23](#)

آآ يقول وابن كثير سيطبق لنا هذا الكلام لانه اذا جاء عند تفسير الايات اول ما يبدأ لانه يفسر القرآن بالقرآن ثم بعد ذلك قال اذا اعياك ولم تجد تفسير تفسير الاية بالقرآن - [00:19:39](#)

انذهب الى السنة فانها هي الشارحة والموضحة واثني على السنة بذكر نقل كلام الامام الشافعي وغيره والايات الدالة على ان النبي هو

الذي قد امر ببيان القرآن وانزلنا اليك الذكر لتبين اسم ما نزل اليهم وغيرها - [00:19:54](#)

اه هذي يعني مقدمة في بيان معنى ان الانسان اذا اذا لم يجد اذا لم يجد التفسير بالقرآن فانه يذهب الى السنة السنة الشارحة

وذكر ذكر يعني الاحاديث الدالة على ذلك مثل حديث - [00:20:14](#)

معاذ رضي الله عنه وغيره ثم انتقل الى ماذا؟ قال اذا لم تجد في السنة عليك باقوال الصحابة فانهم شاهدوا التنزيل وحضروا

مجالس النبي صلى الله عليه وسلم وهم وهم افقه الناس واعلم الناس بكتاب الله بعد رسوله - [00:20:32](#)

ثم ذكر يعني ان منهم الخلفاء الاربعة علي رضي الله عنه وابي بكر وعمر وعثمان ثم من من مشاهير الصحابة في تفسير القرآن بالقرآن

عبد الله بن مسعود وكذلك ابن عباس - [00:20:48](#)

اثنى على عبد الله ابن مسعود وذكر الآثار الواردة عليه وثم دخل الى الحبر البحر عبد الله بن عباس الصحابة عليك ابن مسعود وغيره

لكنه بعد ذلك وقف على ان قد يرد - [00:21:05](#)

او ينقل عن ابن عباس او غيره اثار او روايات اسرائيلية هذه الروايات الاسرائيلية التي تنقل ما حكم اخذها هل يجوز لنا ان نأخذ هذه

الرواية ونفسر بها؟ كأنه بدأ قال ان اكثر روايات السد الكبير يعني عندنا السد اثنان - [00:21:22](#)

الصغير والسد الكبير. السد الكبير روايته مقبولة اما السدي الصغير مروان ابن محمد هذا يحذر منه لانه يروي عن الكلب الكلب عن

السدي عن ابي صالح هذا سلسلة الكذب ويحذر منها - [00:21:41](#)

وهذا اهم يعني لذلك هو لم يذكر رواية السدي الصغير وانما ذكر رواية السدي الكبير وقال انه انه نقل كثيرا التفسير عن ابن مسعود

وعن ابن عباس ولكنه تخلل ذلك روايات اسرائيلية. فما حكم هذه الروايات الاسرائيلية التي تنقل اليها؟ ونجدها في كتب التفسير -

[00:22:02](#)

يقول ان انها يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثوا عنهم وذكر هنا ان ان عبد الله بن عمرو بن العاص وجد زاملتين يعني

مجموعة كبيرة من كتب التوراة كتب بني اسرائيل وبدأ يقرأ منها - [00:22:24](#)

يعني فهذا يدل على ان يعني الروايات الاسرائيلية يجوز يجوز يعني آآ يعني اي نعم يعني يجوز ان اننا اننا نأخذ بها نأخذ بها لكن هل

نفسر القرآن بها هذه المسألة عندنا الان - [00:22:44](#)

لابد نعرف ان الروايات الاسرائيلية التي نجدها في كتب التفسير ما موقفنا منها نعرف الابن كثير ابن كثير يروي الولايات السعدية في

تفسيره كثير يفسر القرآن بالروايات الاسرائيلية لكن المسألة اللي هنا ينبغي لنا ان نفهمها جيدا - [00:23:05](#)

هي مسألة الرواية اسرائيل هل تقبل ولا ترد يقول هي ثلاث اقسام هذي التقسيمات من وين اتى بها ابن كثير؟ نقل عن شيخه شيخ

الاسلام ابن تيمية موجودة في مقدمتي في صورة تفسير طيب نقرأ - [00:23:24](#)

الان كلام نقرأ كلامه عن الروايات الاسرائيلية. هل نفسر بها القرآن؟ وما انواعها؟ تفضل اقرأ احسن الله اليكم. قال رحمه الله ولكن هذه

الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتضاد فانها على ثلاثة اقسام - [00:23:40](#)

احدهما ما علمنا صحته مما بايدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح والثاني ما علمنا كذب وهو مما عندنا مما يخالفه والثالث ما هو

مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل - [00:24:04](#)

فلا نؤمن به ولا نكذبه ويجوز حكايته لما تقدم وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في هذا

كثيرا. ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك - [00:24:22](#)

كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف ولون كلبهم وعدتهم وعصى موسى من اي شجر كانت واسماء الطيور التي احيها الله

لابراهيم وتعيينا البعض الذي قلب به القليل من البقرة - [00:24:40](#)

ونوع الشجرة الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه المكلفين في

دينهم ولا دنياهم ولكن نقل ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز كما قال تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم

- [00:24:56](#)

رجما بالغيب ويقولون سبعة وثمانين وهم يكلمون قل ربي اعلم ما يعلمهم الا قليل ولا تمارسيهم الا مرأ ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا لقد اشتملت هذه الآية الكريمة على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا - [00:25:20](#)

فانه تعالى حكى عنهم ثلاثة اقوال ضعف القولين الاولين وسكت عن الثالث فدل على صحته اذ لو كان باطلا لرده كما ردها ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائل تحته - [00:25:40](#)

ويقال في مثل هذا قل ربي اعلم بعدتهم فانه ما يعلم ذلك الا قليل من الناس ممن اطلعه الله عليه فلماذا قال ولا تمارسيهم الا مرأ ظاهرا اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته. ولا تسألهم عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب - [00:25:57](#)

هذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام وان تنبه على ان وان تنبيهها على الصحيح منها وتبطل الباطل وتذكر فائدة الخلاف وثمرته لئلا يكون النزاع والخلاف فيما لا فائدة - [00:26:18](#)

به عن الاله فاما من حكى خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص اذ قد يكون الصواب في الذي تركه او يحكى الخيل او او يحكى الخلافة او يحكى الخلافة ويطلقه - [00:26:34](#)

ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهو ناقص ايضا وان صح غير الصحيح عامدا فقد تعمد الكذب او جاهلا فقد اخطأ وكذلك من نصب الخلاف فيما لا فائدة تحته او حكى اقوالا متعددة اللفظ ويرجع حاصلها الى قول او قولين معنى فقد ضيع الزمان وتكثر بما ليس بصحيح فهو - [00:26:54](#)

وكلابس ثوبي زور والله الموفق للصواب. طيب يعني الان بين لنا ابن كثير الموقف من الروايات الاسرائيلية وانها ثلاث اقسام اما ما توافق شرعنا فهذا يجوز حكايته واما تخالف الشرع فلا يجوز ويحرم - [00:27:19](#)

لأنها تخالف شرعنا واما ان تكون من المسكوت وغالب المسكوت هذا كما ذكر انه لا فائدة وراءه اما مثل عصى موسى من اي الشجر والخشب التي صنع منها نوح السفينة من اي انواع الشجر - [00:27:39](#)

والشجرة اكل منها ادم ما نوعها؟ هل هي شجرة التين ولا شجرة السنبلة؟ او غيرها؟ يعني اشياء ما فائدة لون كلب اصحاب الكهف ما لونه في اشياء اكثرها لا فائدة وراءها - [00:27:57](#)

ويقول هذه يعني اذا تركت اولى وان حكيت فانه جائز لكن تركها اولى. لانها لا طائلة وراءها ولا فائدة وراءها. فهذا تركها اولى طيب ثم دخل في مسألة مهمة جدا وهي مسألة حكاية الخلاف - [00:28:15](#)

حكاية الخلاف ما ما المنهج فيها يقول المنهج الصحيح عندما تحكي الخلاف في مسألة سواء في التفسير او في الفقه او غيره انك ينبغي لك ان تحصر الاقوال كلها واذا حصلت الاقوال - [00:28:34](#)

الصحيح منها وتبين الضعيف منها اما ان لا تحصي الاقوال يكون تركت قوله صحيح او تجمعها كلها ولا ترجح تجعل القارئ لا يدري ماذا يأخذ المنهج بين المنهج حكاية الخلاف وعرض الخلاف - [00:28:51](#)

بهذه الطريقة الواضحة هذي الطريقة الواضحة يقول يعني ابين الخلاف وترجح وتوضح حتى تصبر القضية كلها وتخرج وتنتهي هذه المسألة وهذا هو الصحيح طيب بعد ذلك سينتقل هو الان الى - [00:29:11](#)

يقول اذا لم تجد اذا لم تجد تفسير لا في القرآن بيان هذه الآية لا يجرى في القرآن ولا في السنة ولا في اقوال الصحابة وابن نذهب تذهب الى اقوال التابعين - [00:29:32](#)

طيب تفضل اقرأ نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة قد رجع كثير من الائمة في ذلك الى اقوال التابعين كمجاهد ابن جبر - [00:29:46](#)

فانه كان اية في التفسير كما قال محمد بن اسحاق حدثنا ابانا ابن عن مجاهد قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاثة عرضات من فاتحته خاتمته موقفه عند كل اية من - [00:30:05](#)

واسأله عنها وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال حدثنا طلق ابن عن عثمان المكي ان عن اب عن ابن ابي مليكة قال رأيت مجاهدا سأل ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواح - [00:30:24](#)

قال فيقول له ابن عباس اكتب حتى سأله عن التفسير كله ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبك به وكسعيد بن جبير وعكرمة مولى ابن عباس وعطاء ابن ابي رباح والحسن البصري - [00:30:45](#)

مسروق بن الاعدع وسعيد بن المسيب وابي العالية والربيع بن انس وقتادة والضحاك بن مزاحم وغيرهم من التابعين وتابعيهم ومن بعدهم ستذكر اقوالهم في الاية فيقع في عباراتهم تباين في الالفاظ - [00:31:03](#)

يحسبها بعض من لا علم عنده اختلافا فيحكيها اقوالا. وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيء بلازمه او بنظيره ومنهم من ينص على الشيء بعينه. والكل بمعنى واحد في كثير من الاماكن - [00:31:23](#)

فليتفطن اللبيب لذلك والله الهادي وقال شعبة ابن الحجاج وغيره اقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير يعني انها لا تكون حجة على غيرهم ممن خالفهم وهذا صحيح - [00:31:40](#)

اما اذا اجمعوا على الشيء فلا يرتابوا في كونه فلا يرتاب في كونه حجة. فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على قول بعض ولا على من بعدهم. ويرجع في ذلك الى لغة القرآن او السنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك - [00:31:58](#)

الان شف الان هو يقول لك المرحلة الرابعة تفسير القرآن التابعين اذا لم تجد لا في القرآن ولا في السنن ولا في اقوال الصحابة قال فانك ترجع الى اقوال التابعين. وخاصة ائمة التابعين كمجاهد وسعيد ابن جبير وعكرمة وعطاء وغيرهم - [00:32:16](#)

انهم اخذوا تفاسيرهم من وين؟ اخذوا تفاسير من الصحابة واجتهدوا في ذلك وهم تتلمذوا على الصحابة وهم اخذوا هذا التفسير من الصحابة فهم اولى لكن اشار شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:32:39](#)

الذي نقل كلامه ابن كثير الى انه قد يحكون خلافا كثيرة. تجد ابن مسعود ما تجد مثلا مجاهد يقول كذا ومقاتل يقول كذا وعطاء يقول كذا وسعيد والحسن فماذا نصنع؟ نقول اقوالهم هذه كلها متقاربة والخلاف فيها خلاف لفظي - [00:32:52](#)

وهذا يسمى اختلاف التنوع ليس اختلاف التضاد نه عليه الشيخ سليم في المقدمة ثم بعد ذلك قال اذا اختلفوا فماذا نأخذ هل نترك الاقوال او نأخذها؟ فنقول اذا اختلفوا ليس حجة بعضهم حجة على بعض. اما اذا اجمعوا فانا نحتج بكلامهم. يعني متى نحتج بكلامهم؟ اذا - [00:33:13](#)

اجمعوا على تفسير هذه الاية فانه يعتبر تفسير هذا حجة اما اذا اختلفوا وليس بعضهم حجة على بعض انما يجوز لك ان تأخذ هذا وتأخذ هذا بالبحث عن طرق الترجيح - [00:33:34](#)

طيب الان سينتقل المؤلف الى يعني شوفي هو تلاحظ انه في الاخير قال تفسير يعني بعد المرحلة الرابعة تفسير اقوال يعني تفسير اقوال انه اذا لم يجد انه يذهب الى لغة العرب - [00:33:49](#)

انه يعتمد على لغة العرب تفسير القرآن لغة العرب. نعم طيب الان سينتقل الى تفسير القرآن بمجرد الرأي بس بدون علم فهل يجوز الان سيسوق لك الاثار الكثيرة ولذلك لا نريد الدخول فيها - [00:34:07](#)

لأنها طويلة جدا وموقف الصحابة من التفسير بالرأي وغيره هذي تحتاج منا وقت طويل لعنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم يعني اللقاء القادم ننهي من المقدمة - [00:34:26](#)

بانه سيتكلم عن تفسير القرآن بالرأي المجرد هل يجوز او لا يجوز؟ طيب نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل توقفنا عنده والله اعلم والله اعلم - [00:34:42](#)

الله اعلم الله اعلم والله اعلم والله اعلم الله اعلم - [00:34:58](#)